

الاقتسام الطويل

(لقد «غيرتي» القفل!)
بدا مصعوقاً ، وهو واقف في الباب يتطلع الى مقبضه وكان يعث به باحدى
يديه فيما كانت الأخرى تطبق على مفتاح الباب القديم باحكام .
سحبت يدها عن الجانب الآخر من المقبض ثم مشت مبتعدة .
(لا أرغب بدخول أحد من الغرباء .)
(غرباء!) صرخ . من جديد هز المقبض ثم وضع مفتاحه متأففاً في مكانه
المألوف وأغلق الباب .
(نعم ، أعتقد أننا هكذا . غرباء .)
لم تجلس بل وقفت في منتصف الغرفة ناظرة اليه .
(دعنا «نشرع» بالعمل .) قالت .
(أرى أنك «بدأتي» بذلك . يا يسوع .)
تطلع الى الكتب وقد قسمت على الأرضية الى كدسين متقنين بشكل لا
يصدق . (أما كان باستطاعتك انتظاري ؟)
(فكرت أنني سأوفر علينا الوقت .) قالت ثم أومأت برأسها الى اليسار ،
والى اليمين . (هذا لي . ذاك لك .)
(دعيني أنظر .)
(تفضل . لكن كيفما نظرت فالقضية محسومة ، هذا لي ، وذاك لك .)